AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies
P-ISSN: 2622-9897 E-ISSN: 2622-9838

Vol. 8, No. 1, 2025, 672-684

DOI: https://doi.org/10.58223/al-irfan.v8i1.545

The Art of Antithesis in Surah Al-Layl: A Descriptive Rhetorical Analysis

Muhammad Wahyudi
University of Darussalam Gontor
muh.wahyudi@unida.gontor.ac.id

Cindy Aulia Hasanah
University of Darussalam Gontor
cindyauliahasanah95@student.pba.unida.gontor.ac.id

Nazua Khoirunnisa
University of Darussalam Gontor
nazuakhoirunnisa41@student.pba.unida.gontor.ac.id

Diva Alyasmin Qolbi Alvisan
University of Darussalam Gontor
divaqolbialvisan88@student.pba.unida.gontor.ac.id

Keywords:
Al-Qur'an, Surah Al-Lail, Tibaq, Rethoric.

Abstract

This study analyzes the use of *ṭibāq* (semantic opposition) in Surah Al-Lail from the perspective of *balāghah* (Arabic rhetoric). Previous studies on *ṭibāq* in the Qur'an generally focus on long chapters; therefore, this research is significant for highlighting rhetorical beauty in a short surah rich in meaning, an aspect that has received little scholarly attention. The purpose of this study is to explain the forms of *ṭibāq* found in Surah Al-Lail and to understand their aesthetic and rhetorical functions in reinforcing the moral messages of its verses. The research employs a qualitative approach with a library research method, utilizing primary sources such as the Qur'an, *Jāmiʿ al-Bayān* by al-Ṭabarī, *al-Kashshāf* by al-Zamakhsharī, and academic literature on Qur'anic stylistics. Content analysis was conducted to identify, classify, and interpret the forms of *ṭibāq* appearing in the surah. The findings reveal the presence of both positive and negative *ṭibāq*, such as contrasts between "night" and "day," "giving" and "withholding," as well as "the easy path" and "the difficult path." The use of *ṭibāq* clarifies semantic contrasts,

strengthens moral messages, and enhances rhetorical impact. Thus, this study contributes to a deeper understanding of the stylistic function of *ṭibāq* in short surahs and reaffirms the relevance of *balāghah*.

Kata Kunci:
Al-Qur'an, Surah Al-Lail, Tibaq, Balaghah.

Abstrak

Penelitian ini menganalisis penggunaan *ṭibāq* (pertentangan makna) dalam Surah Al-Lail berdasarkan perspektif ilmu balaghah. Kajian tentang *ṭibāq* dalam Al-Qur'an umumnya berfokus pada surah-surah panjang, sehingga penelitian ini penting untuk menyoroti keindahan retorika dalam surah pendek yang padat makna, sebuah aspek yang belum banyak dikaji sebelumnya. Tujuan penelitian ini adalah untuk menjelaskan bentuk-bentuk ṭibāq yang terdapat dalam Surah Al-Lail serta memahami fungsi estetik dan retorikanya dalam memperkuat pesan moral ayat-ayatnya. Penelitian menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode studi pustaka, memanfaatkan sumber primer seperti Al-Qur'an, *Jāmiʿ al-Bayān* karya al-Ṭabarī, *al-Kashshāf* karya al-Zamakhsharī, serta literatur akademik tentang stilistika Al-Qur'an. Analisis isi dilakukan untuk mengidentifikasi, mengklasifikasi, dan menafsirkan bentuk *ṭibāq* yang muncul dalam surah tersebut. Hasil penelitian menemukan adanya *ṭibāq* positif dan negatif, seperti pertentangan antara "malam" dan "siang", "memberi" dan "menahan", serta "jalan mudah" dan "jalan sulit". Penggunaan *ṭibāq* ini memperjelas pertentangan makna, memperkuat pesan moral, dan meningkatkan efek retorika. Dengan demikian, penelitian ini berkontribusi dalam memperluas pemahaman tentang fungsi stilistika *ṭibāq* dalam surah pendek, sekaligus menegaskan relevansi kajian balaghah dalam memahami pesan ilahi secara mendalam.

Received: 17-08-2025, Revised: 16-11-2025, Accepted: 30-12-2025

© Muhammad Wahyudi, Cindy Aulia Hasanah, Nazua Khoirunnisa, Diva Alyasmin Qolbi

المقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلّم بواسطة الجبريل المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس، المكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر (علي & أحمد, ٢٠٢٢). يشتمل القرآن الكريم على تراكيب

وأساليب بليغة تجمع بين جمال اللفظ ودقة المعنى، وقد تميز ببلاغته وفصاحته التي جعلته معجزًا في نظمه وأسلوبه، بحيث يعجز الإنس والجن عن الإتيان بمثله.

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل بشكل واضح وبعبارة صحيحة فصيحة، بحيث يكون لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة الكلام للموقف الذي يُقال فيه وللأشخاص الذين يُخاطبون (Rusydi وآخرون، ٢٠٢٤). ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم رئيسية هي علم البيان (وهو الذي يتناول المجاز والصور البيانية بطرق مختلفة لوضوح الدلالة)، وعلم المعاني (وهو العلم الذي يبحث كيفية مطابقة التراكيب اللفظية لمقتضى الحال)، وعلم البديع (وهو الذي يهتم بالمحسّنات اللفظية والمعنوية) (Nawas & Naili, 2022).

ومن فنون البديع علم البديع ما يعرف بـالطباق، وهو الأسلوب الذي يجمع بين كلمتين أو أكثر متضادتين في المعنى في صياق واحد. وتتمثل الوظيفة الأساسية للطباق في توضيح المعنى، وتقوية الرسالة، وإحداث أثر عميق في نفس القارئ أو السامع. فعن طريق المقابلة بين أمرين متضادين، يزداد المعنى وضوحا ويبرز التباين بشكل أوضح.

وبالنظر إلى تقسيم سور القرآن الكريم من حيث زمن النزول، نجد أنها تنقسم إلى سور مكية وسور مدنية. فالسور المكية هي التي نزلت قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وغالبًا ما تتناول موضوعات العقيدة والتوحيد واليوم الآخر، بينما السور المدنية هي التي نزلت بعد الهجرة، وتركز غالبًا على التشريعات والأحكام وتنظيم شؤون المجتمع (القطان، ٢٠٠٠). ويعكس هذا الاختلاف طبيعة المراحل المختلفة للدعوة الإسلامية، حيث تهتم السور المكية بترسيخ أصول الإيمان، بينما تركز السور المدنية على بناء المجتمع الإسلامي.

يتناول بعض الدراسات السابقة موضوع الطباق في سور معينة، مثل دراسة محمد رجال فضيلة بعنوان "الطباق في سورة هود (دراسة تحليلية بلاغية)" (Fadlilah, 2023a) التي بحث أنواع وصور الطباق في سورة هود ومعانيه البلاغية، ودراسة (Musthofa & Syah, 2022) أوفى ألفيان مصطفى وبرهان لقمان شاه بعنوان "الطباق في سورة النحل (دراسة تحليلية بلاغية)" التي تناولا صور الطباق في سورة النحل بالتحليل البلاغي. وقد ركّزت هذه الدراسات على حصر أنواع الطباق وتحليلها بلاغيًا دون التوسع في دراسة وظائفها

الجمالية والدلالية في السور القصيرة. غير أنّ سورة الليل رغم ما تحمله من تقابلات لفظية ومعنوية بارزة لم تحظَ بتحليل بلاغي معمق في ضوء علم البديع.

لذلك، جاءت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تحليل استخدام الطباق في سورة الليل، وبيان أنواعه، ودراسة دوره في توضيح المعنى وتقوية الرسالة في الآيات. ومن ثم، تسهم هذه الدراسة في إبراز القيمة البلاغية للسور المكية القصيرة، وتوسيع آفاق البحث في الأساليب القرآنية التي تجمع بين الجمال اللفظي والعمق المعنوي، مما يجعلها مرجعًا مكمِّلًا في ميدان الدراسات البلاغية القرآنية.

المنهج

إنّ نوع البحث الذي استخدم الباحث في هذا البحث هو البحث الكيفي المكتبي. فالبحث الكيفي هو نوع من أنواع البحوث التي لم يتم الحصول على نتائجها من خلال الإجراءات الإحصائية ويهدف للتعبير عن الأغراض بشكل كلي عبر جمع البيانات من بيئة طبيعية باستخدام الباحث نفسه كأداة أساسية. ومن ثم يحتاج هذا البحث إلى التفكير عميق للحصول على نتيجة البحث الجيدة. وأن البحث يصف بطريقة وصفية تميل إلى استخدام التحليل (Setiawan, 2018). والبحث المكتبي يعتمد على الكتب أو الصحيفة الموجودة في المكتبة دون الاحتياج إلى البحث الميدانية. وهي الدراسة التي تبحث عن المطبوعات بالجد (Saputra وآخرون, ٢٠٢٣). فالطلع الباحث الكتب المتعلقة بموضوع البحث، وجعلها أساسا رئيسيا في جمع الحقائق. وهذه الطريقة استخدمها الباحث لوصف معاني الطباق في سورة الليل.

وطريقة جمع البيانات الذي استعماله الباحث هو منهج الوثائق، المنهج الذي يستخدم المصادر المكتوبة للحصول على البيانات، كالوثائق المكتوبة من المقالات، والكتب، ونسخ طبق الأصل وغيرها. فاستخدم الباحث هذا منهج للبحث عن أراء العلماء والنظريات من كتب التراث الإسلامي والمقالات العلمية. باستخدام أسلوب تحليل المحتوى *(Analysis Content)*، وذلك من خلال تحديد وتصنيف وتلخيص المعلومات المستخرجة وفقًا لمحاور

البحث، مثل أنواع الطباق الواردة، والدور البلاغي للطباق في الآيات، وإسهامه في تقوية المعنى والرسالة.

البحث والمناقشة

تعريف الطباق

تنحدر كلمة "الطباق" من الفعل الماضي "طابق" بمعنى "وافق" أي مماثل، مثل قولنا: "هذا طباق ذاك" أي طابقه ووافقه. وقال الزمخشري: "طابق بين الشيئين" أي جعلهما على هيئة واحدة. ومن ذلك قولهم "مطابقة المقيّد" أي مقاربة الخطوة الخطوة (معلوف، ١٩٧٨) . وأما الطباق في اللغة، كما ذكر أبو هلال العسكري، هو الجمع بين الشيئين، فيقال "طابق" في مقارنة بين ثوبين، أو كالمشي على اليدين والقدمين حيث يضع الرجل رجله في موضع يده، ويرجع ذلك إلى الجمع بين الشيئين ووضع أحدهما فوق الآخر، كتشبيه الطبق الذي يُجعل فوق الإناء، وكل شيء يكون بعضه منضودًا على بعض، كفقرات الظهر والعنق. ويُستعمل اللفظ في معانٍ أخرى، فيقال: "طبق البعير" أي مشى بخطوة مخصوصة (هلال العسكري، ١٩٨١).

ويسمي أيضا بالمطابقة، والتكافؤ، والتضاد (Fadlilah, 2023b). أما في الاصطلاح البلاغي هو الجمع في العبارة الواحدة بين ضِدَّين متقابلين، على سبيل الحقيقة، أو على سبيل المجاز، و لو إيحاء، ولا يشترط أن تكون الكلمتان من نفس النوع النحوي كاسمين أو فعلين، المهم أن يكون بينهما تضاد في المعنى (Mustopa, د.ت) قد يكون هذا التضاد بمعنى متناقض تمام (تناقض)، مثل "يوجد" و"لا يوجد"؛ وقد يكون من قبيل الأضداد (تضاد)، مثل "أسود" و"أبيض"؛ أو يكون تضادًا نسبيًا (تضايف)، مثل "كبير" و"صغير" (Fadlilah, 2023b). ومن خلال هذا التعريف، يتّضح أن الطباق لا يقتصر على الجانب اللغوي فقط، بل له أهمية بلاغية واضحة، كما يظهر في علم البديع.

الطباق هو جزء من المحسنات المعنوية في علم البديع، وهو أحد الأساليب البلاغية التي تُظهر جمال المعنى. ووفقًا **للإمام الباقلاني**، فإن غالبية العلماء يرون أن الطباق هو ذكر أمرين متقابلين في تركيبٍ واحد، مثل كلمتي الليل والنهار. وفي كتاب **جواهر المكنون**، قسم مصطلح الطباق إلى ثلاثة أنواع، وهي: الطباق، التضاد، والتكافؤ (Amanda, 2023). من

ناحية أخرى، قسّم **الأخضري** (١٩٨٢م) أنواع التضاد في الطباق إلى ثلاثة أقسام: أولًا، التضاد المباشر مثل: الوجود والعدم، الحياة والموت، أو الشرق والغرب؛ ثانيًا، التضاد العكسي؛ وثالثًا، التضاد بين الوجود وعدم القدرة (العدم والملكة)، مثل: البصر والعمى، الكلام والبكم، والسمع والصم (Ihsanudin, 2020).

وقد سار على هذا المنهج عدد من علماء البلاغة المعاصرين، منهم أحمد الهاشمي، حيث ذكر في كتابه أن الطباق هو أسلوب بلاغي يُستخدم من خلال الجمع بين معنى و ضدّه في عبارة واحدة (الهاشمي، ١٩٩٩). وهذا الرأي يتفق مع ما ذكره أستاذ مصطفى أمين، كقوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾. إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجد مشتملًا على شيء وضده ومشتمل على الكلمتين: أَيْقَاظًا وَرُقُودٌ، ويدعى "الطباق". فالطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام (أمين و الحازم، ١٩٩٩). والطباق هو أسلوب لغوي يتضمن أفكاراً متعارضة من خلال استعمال ألفاظ متقابلة. وهذا الاستعمال للألفاظ المتقابلة لا يُفسد المعنى، بل يزيده سَعة، كما أن الثوب أو الحُلي ذي التصميم أو الألوان المتباينة يزيد فائدته وجماله.

أنواع الطباق

ينقسم الطباق بحسب نوع الطرفين المتضادين إلى الطباق اللفظي والطباق المعنوي (الفارسي, ٢٠٢٥). أوّلا، الطباق اللفظي. الطباق اللفظي هو أن يجتمع في النص لفظان متقابلان في المعنى، فيتجلّى التباين بينهما بوضوح في صيغ الألفاظ ذاتها، فيكسب الكلام قوةً وجمالاً ويزيده تأثيراً في النفس. وينقسم إلى قسمين رئيسين (الجرجاني, د.ت).

الطباق الحقيقي هو نوع من الطباق الذي يقوم على التضاد الصريح بين لفظين، بحيث يكون كل منهما على حقيقته اللغوية دون استعارة أو مجاز، فيتجلّى الفرق بينهما بوضوح تام في المعنى، مما يمنح الأسلوب قوة البيان وروعة التصوير. وينقسم الطباق الحقيقي إلى قسمين متميزين، وهما الطباق الإيجابي والطباق السلبي.

الطباق الإيجابي هو ما لم يختلف فيه الضدّان من حيث الإثبات والنفي (Alia, 2024). وقد أوضح الدكتور أسامة العجمي في كتابه تيسير البلاغة أن هذا النوع من الطباق يتمثل في وجود كلمتين متضادتين مثبتتين، ككلمة "الدنيا" و"الآخرة"، أو "النار" و"النعيم"، وغيرها

من الأزواج المتقابلة التي لا يدخل فيها النفي (Fadlilah, 2023b). من الأمثلة على استخدام الطباق في القرآن الكريم ما ورد في سورة الليل الآية ٤: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ**﴾. تحتوي هذه الآية على طباق إيجابي، لأن فيها كلمتين متضادتين بشكل مباشر، وهما الليل والنهار، من دون وجود أداة نفي. وكلاهما جاء بصيغة الإثبات، ولذلك يُعد هذا المثال من **الطباق الإيجابي**.

الطباق السلبي هو ما إختلف فيه الضدّان من حيث الإثبات والنفي (Alia, 2024). رأي شوفوان (Shofwan, 2007) ينقسم هذا النوع إلى قسمين: الجمع بين النفي والإثبات، والجمع بين الأمر والنهي، وذلك باستخدام فعلين مشتقين من أصل واحد، يكون أحدهما مثبتًا والآخر منفيًّا. ويهدف هذا الأسلوب إلى الجمع بين معنيين متضادين في جملة واحدة، سواء أكان ذلك في فعلين، أم في أمر ونهي من الجذر نفسه (Latifah وآخرون, ٢٠٢٥). وباختصار، فالطباق السلبي هو اجتماع كلمتين متضادتين، تكون إحداهما في صيغة النفي أو تتضمن أداة نفي، والأخرى في صيغة الإثبات.

أنواع الطباق السلبي في القرآن الكريم تتجلى في عدة صور بلاغية، منها ما يكون بين كلمتين لهما صيغة ومعنى متشابه، ولكن متضاد، مثل قوله تعالى :عالمين – *جاهلين*، أو *يعلمون* – *يغفرون*، حيث يجتمع التشابه في البنية مع الاختلاف التام في المعنى. ومنها ما يأتي على صورة أحد اللفظين مثبتًا والآخر منفيًا، كما في قوله تعالى في سورة البقرة (آية ٨) عن الذين يزعمون الإيمان وهم في الحقيقة ليسوا كذلك. وهناك أيضًا صورة من صور طباق السلب تتمثل في التضاد بين أداة نفي وضدها، مما يضفي على الأسلوب قوة في المعنى ويبرز المقابلة البلاغية بوضوح.

الطباق المجازى هو نوع من الطباق يقوم على التضاد بين لفظين على سبيل المجاز أو الكناية، لا على المعنى الحقيقي المباشر، مما يضفي على الأسلوب عمقاً فنياً وجمالاً بلاغيًا (لنويري, ١٩٧٥). ومن أمثلته قوله تعالى: أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ، حيث يُراد بالميت الكافر، وبالإحياء الهداية إلى الإيمان. وينقسم الطباق المجازي إلى صور متعددة، منها الاقتران والتلازم، حيث يأتي التضاد بين لفظين تجمعهما علاقة ارتباط أو تأثير متبادل، مثل: "إطفاء"

و"إشعال". ومنها أيضًا التباين في الدلالة، حيث يتقابل اللفظان في المعنى بما يحمل في طياته مدحًا أو ذمًا، كالتعبير عن طلوع الشمس بما يوحي بالبهجة أو الكآبة تبعًا للسياق.

ثانيا، الطباق المعنوي هو الجمع بين معنيين متقابلين في الفكرة أو المقصد دون وجود تضادٍّ مباشرٍ في الألفاظ. يقوم هذا النوع على المفارقة الدلالية التي يدركها القارئ من خلال السياق أو الإيحاء، مما يمنح النص عمقًا دلاليًا وجمالًا بلاغيًا. ومن أبرز سماته خلوّه من التضادّ اللفظي الصريح واعتماده على المعنى الكامن الذي يُفهم من السياق العام دون تصريح مباشر (قو & شهرزاد، ٢٠١٣). ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبة: ٨٢)، حيث يظهر التباين في المعنى لا في اللفظ؛ فالقليل من الضحك يدلّ على ضيق العيش، والكثير من البكاء يشير إلى شدّة الحزن والأسى.

الطباق في سورة الليل ومعناه فيها

سورة الليل هي من السور المكية، أي السور التي نزلت على النبي محمد في مكة قبل الهجرة إلى المدينة. وعلى الرغم من أنها من السور القصيرة في القرآن الكريم، فإن سورة الليل تحتوي على العديد من الظواهر البلاغية التي تجعلها مثالاً رائعًا على فرادة لغة القرآن (Muhammad, 2025).

من حيث اللغة، كلمة "الليل" تعني الظلام أو وقت غياب الشمس. تتكون هذه السورة من إحدى وعشرين آية، وتوضح أن كل إنسان سينال جزاءه بحسب أعماله في الدنيا. فعلى سبيل المثال، يُيسّر الله للمتقين فعل الخير وينالون السعادة في الآخرة، وأما الذين يُكثرون من المعاصي، فسيُجازون بالشقاء في الأخرة (Gultom & Rambe, 2023).

إن دراسة الطباق في سورة الليل تظهر أن هذا الأسلوب البلاغي يستعمل من خلال الجمع بين كلمتين متضادتين في جملة أو آية واحدة. وليس استخدام الطباق في هذه السورة مجرد عنصرٍ من عناصر جمال اللفظ، بل له وظيفة تقوية المعنى وجذب انتباه القارئ إلى الرسالة المُراد إيصالها. فيما يلي بعض أمثلة الطباق التي وردت في آيات سورة الليل مع شرحها.

في الأية **وَالَّيۡلِ اِذَا يَغۡشٰىۙ ۝ وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰىۙ ۝**، وردت كلمتان متضادتان في اللفظ والمعنى، وهما: "الليل" يعني كل شيء يواريه بظلامه و"النهار" يعني ظهر الأشياء بزوال

ظلمة الليل أو وضوح وتكشيف بطلوع الشمس (الزمخشري، محمود بن عمر، ١٤٠٧). ويمكن تصنيف هاتين الكلمتين ضمن طباق إيجابي، حيث إنهما اسمان متضادان يجتمعان في السياق لإبراز المعنى وتقويته. وانه على صورة طباق الحقيقي لأن طرفين لفظين متضادين لا مجازين. وأما طريقة هذا الطباق بطريقة إسمين: اليل والنهار.

وفقا لتفسير الطبري، تشير الآية الأولى (الليل: ١) إلى أن الله أقسم بالليل الذي يغشي النهار بظلمته، بينما تصف الآية الثانية (الليل: ٢) النهار حين يتجلّى فيضيء كلّ شيء. وتشتمل هاتان الآيتان على طباق بين كلمتي "الليل" و"النهار"، مما يعزز المعنى ويقوي الأثر البلاغي في الآية (الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، ١٤٢٠).

في الأية **وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثٰىۙ ۝**، وردت كلمتان متضادتان في اللفظ والمعنى، وهما "الذكر" و "الأنثى". ويمكن تصنيف هاتين الكلمتين ضمن طباق إيجابي، حيث إنهما اسمان متضادان يجتمعان في السياق لإبراز المعنى وتقويته. وانه على صورة طباق الحقيقي لأن طرفين لفظين متضادين لا مجازين. وأما طريقة هذا الطباق بطريقة إسمين: الذكر والأنثى.

وفقا لقريش الشهاب وخلق الذكر والانثى، ذكرا وانثى، والمخلوقات التي تتكاثر، يؤكد الله انه كما يختلف الليل والنهار، فإن اعمال الناس مختلفة، منها ما هو نافع ويسعد حتى يوصل الى الجنة، ومنها ما هو مفسد ويشقي حتى يورد الى النار (Fikriyah وآخرون، ٢٠٢٤).

في الأية **فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰىۙ ۝ وَاَمَّا مَنْۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنٰىۙ ۝**، وردت كلمتان متضادتان في اللفظ والمعنى، وهما "اعطى" و "بخل". ويمكن تصنيف هاتين الكلمتين ضمن طباق إيجابي، حيث إنهما فعلا متضادان يجتمعان في السياق لإبراز المعنى وتقويته. وانه على صورة طباق الحقيقي لأن طرفين لفظين متضادين لا مجازين. وأما طريقة هذا الطباق بطريقة فعلين: أعطى وبخل.

الكلمة "أعطى" هو فعل من الإعطاء يعني إعطاء المال في سبيل الله بدون عوض، ويسمى المال الموهب عطاء، وأما المقصود هو إعطاء الزكاة (ابن عاشور، محمد الطاهر، ١٩٩٧). والكلمة " من بخل" يعنى أمسكه بماله عن الصدقة أو الإنفاق مما يقرب إلي الله ويحبه. وقال

الطبري بخل عن الإنفاق في سبيل الله ومنع ما وجب الله علي فضله، بدون صرف في الوجوه التي أمر الله صرفه فيها (المعبدي، ٢٠٢٣).

في الأية **وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰىۙ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰىۙ ۝**، وردت كلمتان متضادتان في اللفظ والمعنى، وهما "صدّق" بعني بالخصلة الحسنى وهي ملة الإسلام، و"كذب" أي كذب بالخلف أي قيل بالجنة. ويمكن تصنيف هاتين الكلمتين ضمن طباق إيجابي، حيث إنهما اسمان متضادان يجتمعان في السياق لإبراز المعنى وتقويته. وانه على صورة طباق الحقيقي لأن طرفين لفظين متضادين لا مجازين. وأما طريقة هذا الطباق بطريقة فعلين: صدّق وكذّب.

عند المراغي، يُفَسَّر قوله تعالى :**﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾** بأنه إيمان بثبوت الفضيلة والعمل الصالح الصادر عن قلب سليم، إذ لا يُقبل العمل إلا إذا كان نابعًا من نية خالصة. بينما يرى أن **﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾** هو جحود لوعد الله بالجزاء الحسن، ويدخل فيه من يعمل الخير رياءً أو تقليدًا بلا إيمان. ويتّضح من تحليل المراغي أن نظره يميل إلى **البعد الأخلاقي والنفسي** في تفسير الطباق بين *التصديق* و*التكذيب*، فيربط المعنى بالنية الباطنة. غير أن هذا المنحى يختلف عن اتجاه الزمخشري الذي يركّز على المقابلة.(أحمد مصطفي المراغي، ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م).

الأية **فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰىۗ ۝ فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْعُسْرٰىۘ ۝**، وردت كلمتان متضادتان في اللفظ والمعنى، وهما "اليسرى" بعني العاقبة التي تؤدي الي يسر وتمتع بالنعيم في راحة، و"العسرى" أي النتيجة التي تؤدي إلى العسر، وهو كمن سقط من مكان عالٍ فوقع في أسفل أسفله. ويمكن تصنيف هاتين الكلمتين ضمن طباق إيجابي، حيث إنهما اسمان متضادان يجتمعان في السياق لإبراز المعنى وتقويته. وانه على صورة طباق الحقيقي لأن طرفين لفظين متضادين لا مجازين. وأما طريقة هذا الطباق بطريقة إسمين: اليسرى والعسرى.

"فسنيسره لليسرى" أي أن الله ييسر للمحسن الثبات على فطرته، وينمي في قلبه حب الطاعة ولذتها، حتى تقوى عزيمته ويبلغ السعادة التي يرضاها الله. وأما "فسنيسره للعسرى" أي مَن مالت نفسُه إلى الشر واعتادت على الخبث، فإنَّ الله يُيسِّر له طريق العُسرى،

وهي الشرور التي تُحيط به بقدر ما في نفسه، ويُنزله إلى غاية المهانة، ويتركه في موضع الهلاك النهائي (أحمد مصطفي المراغي، ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م).

الخلاصة

يتضح من خلال نتائج التحليل أن استخدام الطباق في سورة الليل ليس مجرد أسلوب زخرفي بلاغي، بل هو أداة خطابية تحمل وظائف دلالية وتواصلية عميقة. فقد اشتملت السورة على نماذج من الطباق الإيجابي التي أبرزت الألفاظ المتقابلة مثل الليل والنهار، مما أسهم في إيضاح التباين بين حقيقتين متضادتين. ويؤدي هذا التوظيف البلاغي دورًا مهمًا في إبراز المعاني المقصودة، كتوضيح الفارق بين طريق الخير وطريق الشر، وبين الطاعة والمعصية، وبين السعادة والشقاء.

إن وضع الطباق في مواضع محددة من السورة يعزّز من قوة التأثير البلاغي، ويضفي إيقاعًا خطابيًا يسهل على السامع إدراكه وحفظه، ويترك أثرا عميقًا في نفسه، مما يبرز جانبا من إعجاز القرآن الكريم في الجمع بين جمال الأسلوب وقوة المضمون. ومن هنا، فإن دراسة الطباق في سورة الليل تسهم في تعميق الفهم للعلاقة الوثيقة بين البنية اللغوية والغاية الدعوية في القرآن الكريم، كما تفتح المجال أمام الباحثين لدراسة الأساليب البلاغية الأخرى في السورة أو مقارنتها بسور مكية ومدنية أخرى، بهدف الكشف عن تنوع أدوات التعبير القرآني وثرائه الأسلوبي.

References

Aḥmad Muṣṭafā al-Marāghī. (1946). *Tafsīr al-Marāghī* (1365 H). Ad-Dār at-Tūnisiyyah li al-Nashr.

Al-Fārisī, A. M. (2025). *At-Tibāq al-Lafẓī fī al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah Balāghiyyah Iḥṣā'iyyah Taḥlīlīyah. Majallat 'Ulūm al-Lughah al-'Arabiyyah wa Ādābihā,* 4(1), 1–64.

Al-Hashmī, A. (1999). *Jawāhir al-Balāghah fī 'Ilm al-Ma'ānī wa al-Bayān wa al-Badī'*. Al-Maktabah al-'Aṣriyyah.

Al-Jurjānī, 'A. A. (t.t.). *Asrār al-Balāghah.* Iḥyā' at-Turāth al-'Arabī.

Al-Ma'badī, D. S. B. 'A. A. (2023). *Sūrat al-Layl: Dirāsah Taḥlīlīyah. Abhat Journal,* 15(2), 17–101.

Al-Quttān, M. (2000). *Mabāḥith fī 'Ulūm al-Qur'ān.* Islamic Books.

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Umar. (1407 H). *Al-Kashshāf* (Juz 6, hlm. 385). Dār al-Kitāb al-'Arabī.

Alī, & Aḥmad, K. 'A. A. (2022). *Al-Wasatiyyah fī al-Qur'ān al-Karīm. Majallat Kulliyyat ad-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa al-'Arabiyyah lil-Banāt bi al-Iskandariyyah,* 38(2), 945–993.

Amanda, R. (2023). *At-Tibāq fī Surah al-Fatḥ. Al-Mu'allaqāt,* 3(1), 16–27.

Amīn, & al-Ḥāzim. (1999). *Al-Balāghah al-Wāḍiḥah.* Dār al-Ma'ārif.

An-Nuwairī, Sh. A. A. B. 'A. A. (1975). *Nihāyat al-Irb fī Funūn al-Adab* (Juz 9). Al-Hay'ah al-Miṣriyyah al-'Āmmah lil-Kitāb. https://books.google.co.id/books?id=D1R7DwAAQBAJ

Fadlilah, M. R. (2023a). *At-Tibāq fī Sūrat Hūd (Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghiyyah).* IAIN Salatiga. http://e-repository.perpus.uinsalatiga.ac.id/19507/

Fadlilah, M. R. (2023b). *At-Tibāq fī Sūrat Hūd (Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghiyyah)* [Disertasi]. IAIN Salatiga.

Fikriyah, M., Asnawi, A. R., Suharto, A., & Septrianto, W. (2024). *Munasabah dan Retorika Semit pada Surah Al-Lail (Studi Perbandingan). Jurnal Al-Qiyam,* 5(2), 132–147.

Gultom, S. N., & Rambe, W. A. (2023). *Menggapai Ridho Allah SWT Dengan Menghindari Kikir (Isi Kandungan QS. Al-Lail [92]: 8-11). Jurnal Riset Rumpun Agama dan Filsafat,* 2(2), 29–37.

Gu, Ṭ., & Shahrzād. (2013). *Athar al-Tibāq fī al-Qur'ān al-Karīm "Juz' Tabārak" Namūdhajan* [Disertasi PhD]. Jāmi'at Ghardaīyah.

Hilāl al-'Askari, A. (1981). *Kitāb al-Ṣinā'atayn: al-Kitābah wa al-Shi'r.*

Ibn 'Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1997). *At-Taḥrīr wa at-Tanwīr.* Ad-Dār at-Tūnisiyyah li an-Nashr.

Ihsanudin, I. (2020). *Fenomena At-Tibāq dalam Surat al-Isrā' (Kajian 'Ilmu al-Badī'). Mahakarya: Jurnal Mahasiswa Ilmu Budaya,* 1(2).

Latifah, I. A., Dardiri, A., & Fudhaili, A. (2025). *Muhassināt Ma'nawiyyah (Ilmu Badī') dalam al-Qur'ān. Jurnal Teologi Islam,* 1(2), 294–301.

Ma'lūf, L. (1978). *Al-Munjid fī al-Lughah wa al-A'lām.*

Muhammad, M. S. (2025). *The Rhetorical Phenomena in Sūrat al-Layl: A Rhetorical Study. Jalingo Journal of Linguistics and Literary Studies,* 9(2), 204–220.

Musthofa, A. A., & Syah, B. L. (2022). *At-Tibāq fī Sūrat an-Naḥl (Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghiyyah). Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, dan Sastra Arab,* 9(2), 99–118.

Mustopa, K. (t.t.). *At-Tibāq fī Dīwān Imām al-Shāfi'ī (Dirāsah Taḥlīliyyah Badī'iyyah)* [Disertasi]. UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu.

Nawas, K. A., & Naili, M. (2022). *Aslūb al-Istifhām fī al-Qur'ān fī al-Juz' at-Tāsi' wa al-Thālithīn: Dirāsah Balāghiyyah Qur'āniyyah.* Penerbit NEM.

Rusydi, A., Qomariyah, L., & Munirah, N. (2024). *Tahlīl al-Insyā' al-Thalabī wa Ma'ānihi fī Sūrat Ghāfir. Mantiqu Ṭayr: Journal of Arabic Language,* 4(1),

Saputra, M. R. A., Chalid, F. I., & Budianto, H. (2023). *Metode Ilmiah dan Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Kepustakaan (Bahan Ajar Madrasah Riset).* Nizamia Learning Center.

Setiawan, A. A., & Johan. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif.* CV Jejak (Jejak Publisher).

Shofwan, M. S. (2007). *Pengantar Memahami Nadzom Jawhar al-Maknūn.*